دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

موقف رئيس

تابعنا جميعا باستياء تصريحات المسؤول الأميركي الذي يتهم وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور نايف العجمي بأنه يدعم الإرهاب.. وتعجبنا جميعا ككويتيين من حماقة هذا المسؤول وتبجحه وتطاوله على دولتنا ذات السيادة.

وكم كانت ردود الأفعال واسعة وعنيفة من كثير من الكويتيين، ليس لأن الوزير العجمي قريب لهم أو من قبيلتهم، ولكن لأن تطاول هذا المسؤول يعد تطاولا على الكويت والكويتيين ككل.. وكأنما هناك في الأمر شيء يدبر لهذا البلد.

ما أراح بالنا هو ما صدر أخيرا عن مجلس الوزراء، والتصريحات التي خرجت بعد اجتماع المجلس برئاسة سمو الرئيس الشيخ جابر المبارك.. فقد خرجت التصريحات تقول: إن الكويت أعربت عن استيائها لاتهامات صادرة عن احد المسؤولين الأمريكيين تشكل مساسا بوزير العدل ووزير الأوقاف د.نايف العجمي، مجددة ثقتها به، وموقفها الثابت من رفضها للإرهاب بكل أشكاله وأنواعه.

ما صدر عن مجلس الوزراء، في الحقيقة، يعكس شجاعة رئيسه، وحكمته، لأن الرئيس لم يتخل عن وزير اختاره بعناية في أول محطة، ولم يوافق على اتهامات جزافا من بلد آخر، حتى وإن كانت هي الامبراطورية الأميركية، أعظم دولة حاليا في العالم، والتي تتحكم في مقدرات شعوب ودول.

تمسُّك سمو الرئيس بوزيره، ودفاعه عنه يبينان معدن سموه، ونهجه الفريد في عدم التخلي عن اختياراته في أول مفترق طرق، بغرض العثور على طوق النجاة الذي يحتفظ له بمنصبه.

الإيجابي، في هذا الأمر أيضا، هو ان مجلس الوزراء استمع خلال الاجتماع إلى شرح من الوزير العجمي، حول التفاصيل المتعلقة بخلفية هذه الاتهامات والمزاعم، التي اكد عدم صحتها، وعدم استنادها الى معلومات، وأدلة موثقة.

وبعد ذلك اكد مجلس الوزراء ثقته في وزير العدل ووزير الأوقاف.. وجدد المجلس التأكيد على موقف الكويت المبدئي الثابت من رفضها للإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه، وايا كانت أسبابه، وسعي الكويت الدائم إلى العمل الجاد، وبالتعاون مع جميع الدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات الصلة، من أجل مواجهة الإرهاب، وتجفيف منابعه، والقضاء على أسبابه.

أي إن الحكومة الكويتية تؤكد رفضها للإرهاب، والمنظمات الإرهابية بالطبع.. وهو ما يجب أن تعيه أميركا ومسؤولها.. لأن الكويت من الدول المرشحة لأعمال إرهابية، ومحاولات لإثارة الفتن والفوضى.. وبالطبع مجلس الوزراء لن يأوي، أو يضم في جنباته وزيرا يدعم ما يمكن أن يهدد أمن وسلامة البلاد واستقرارها، ويهدد مجلس الوزراء نفسه.

هنا نقول للمسؤول الأميركي وبلاده: إذا كنتم تحاربون الإرهاب فانظروا إلى الجهة الأخرى من الخليج العربي، حيث يمارس الإرهاب في إيران، وإن كنتم ضد الإرهاب فأين أنتم، فعليا لا شكليا، من سورية التي يمارس فيها الإرهاب من أكبر مسؤول إلى أصغر شبيح؟

ونقول للمسؤول وبلاده: إن تدخلكم في شؤوننا أمر مرفوض مرفوض، فحاولوا كسب ود هذا الشعب، وحكومته وقيادته، لأن مثل هذه التلميحات لن تجدي نفعا معنا.

وأخيرا، نشكر مجلس الوزراء، وسمو الرئيس على الموقف الذي يعكس أصالة ونضج من اتخذوه.. شكرا بوصباح.

حديث المدينة

mubarakalenezi@hotmail.com
@engmubarakq8
م.مبارك عبدالرزاق العنزي

إنها الكويت.. يا سادة

من يعتقد أن الكويت بكامل ثقلها السياسي والجغرافي ستنحاز وتنزلق في حضن الأوضاع الإستراتيجية الراهنة، فهو واهم ولم يقرأ تاريخ الكويت جيدا، ومن يلوح بأن الأيام حبلى بأن تغير سياستها الخارجية نحو التطور الذي طرأ وقد يطرأ مجددا، لاسيما أن العلاقات الخليجية تعيش على صفيح ساخن منذ الشهرين المنصرمين، وأن التأثر العربي والإقليمي قد ينعكس على قرار القيادة السياسية الحكيمة، فقد جانبه الصواب تماما.

إنها الكويت يا سادة، فمنذ استقلالها وقبل ذلك كانت ومازالت تتمتع بنفسها الوطني العميق، ونسيج مجتمعها الأصيل، والشفافية المتبادلة بين الحاكم والمحكوم، علاوة على الأسقف المرتفعة في تعاطي خيارات الديموقراطية النظيفة، وحرية الرأي بلا رتوش أو تزلف أو نفاق.

إن المجتمع الكويتي مجتمع يتصل تماما مع قيادته السياسية في ظل تنوع مظاهر المعارضة الوطنية بشتى مكوناتها وتياراتها وتكتلاتها، والكل يستوعب الآخر فكريا ودينيا، إلى جانب التوازن الحكومي الرسمي الذي كفل وسطية الاعتدال في الطرح والمضمون الشعبي، بل هو نظام متكامل ومتلاقح في كل الأصعدة والمجالات الحياتية.

إنها الكويت يا سادة، كويت الخير والعطاء، كويت الشعب، كويت الأرض والمصير، كويت البادية والحاضرة، كويت الصمود والشموخ، لا كويت الشقاق والنفاق لا كويت الكراهية والغبن، لا كويت الجمهوريات المغلقة والدكتاتوريات الظالمة.

فهي النبض الخليجي الآمن، فصاحب السمو الأمير وعميد الديبلوماسية كان ومازال بمنزلة صمام الأمان لكل الدول قاطبة وليس الخليج فحسب، فكم حقق سموه تصالحا واجتماعا بعد احتقان وتحفظ، وكم آخى بين الدول ووحد سياساتها، وكم قرب بين وجهات النظر المتناحرة، وكم غرس فسائل إيجابية في سبيل الوحدة والتآزر.

إنها الكويت يا سادة، التي تصالحت حبا وهياما مع شعبها، إنها الأرض الطيبة المباركة، التي لم ولن تكون طرفا في يوم من الأيام في تقهقر الشعوب وتكميم الأفواه وخلق النزاعات وملاحقة الأقلام الحرة ومصادرة الحريات وهتك الوحدة الوطنية والبناء الداخلي والجسد الواحد.

إنها الكويت التي سطرت أروع الأمثلة في حسن تدبير المواقف، والمصادقة على روحانية العهد والوعد إسلاميا وخليجيا وعربيا.

نقطة مفصلية

@Muhannadalsayer
المحامي مهند الساير

مجتمع زجاجي

لا شك أن كل مجتمع تجد فيه إيجابيات وكذلك تجد فيه سلبيات، ولكنك إذا أردت أن تعالجه أو أن ترتقي معه فلا بد من المصارحة في سلبياته، كمن يذهب للطبيب عندما يعاني من آلام في القلب فلا يحدثه الطبيب عن مدى صحة ذراعيه أو سلامة عموده الفقري لأنها لن تغير من أصل المرض ولكن حتما سيتحدث مع المريض عن أسباب المرض، أصبح مجتمعنا زجاجيا هشا قابلا للكسر فقد تحول من مجتمع لديه الكثير من المبادئ التي يحافظ عليها ويقاتل على تطبيقها إلى مجتمع يعشق ظواهر الأمور فتجد من يريد أن يتسلق عليه من السهولة أن يجد الأبواب مشرعة فأصبحت الطائفية والقبلية والعنصرية وغيرها تجد من يدعمها من العامة فلا ترى شخصا يتحدث بشيء مناف للقيم إلا وجدت من يتبنى حديثه فطغت العاطفة على العقل وطغت السذاجة على الحكمة.

ناهيك عن التظاهر بالدين فأصبح الدين مظهرا وأصبح التقييم على هذا الأساس فتجد المرء يتحدث عن كل القيم الدينية وفجأة تراه يغتاب فلانا ويسيء الى فلان ويستبيح أموال الغير دون حق ومع كل تلك الأمور تجد من يبرر له حتى وصلنا إلى أن من يريد الوصول لمنصب قيادي على مستوى الدولة كعضو في مجلس الأمة منتخب أو وزير فأسهل تلك الطرق الوتر الديني ويفضل إذا صاحب هذا التدين قليل من الطائفية.

فكلما ذكرت قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما رأى شخصا يبالغ في إنزال رأسه وقت الصلاة فقال له: «ليس الخشوع بالرقاب إنما الخشوع في القلوب»، ولكننا مع الأسف لا نريد الناس أصحاب القلوب إنما نريد من يتظاهر بالخشوع.

فإذا أردنا أن ينصلح حال هذا الوطن فلا بد أن نعود نحن كما كنا وأفضل، فالزجاج إذا تهشم من الصعب إرجاعه كما كان فلا ننتظر حتى يتهشم زجاج مجتمعنا ولنكون قادرين على إصلاح أنفسنا قبل أن نطلب من الآخرين إصلاح هذا الوطن.

ودمت سالما يا وطني.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

دموعكم غالية

بدأت قصتي عندما كنت أراجع أحد المستشفيات الحكومية «ما فيني إلا العافية» كنت أشتكي من بعض آلام الظهر وأثناء انتظاري للدخول إلى الطبيب كانت تجلس بجانبي امرأة في أواخر الأربعينيات وبجانبها شاب في أوائل العشرينيات، وبرغم من حزن المرأة ودموعها التي تنهار على وجنتيها إلا أنها كانت تذكر الله على الدوم وابنها كان يقبل يدها ويقول لها «إن شاء الله ما كو إلا العافية يا يمه» وبتعاطفي لحالتها قمت بسؤالها: عسى ما شر؟ وبصوت حزين أجابتني: ولدي العود مسوي حادث.

وهنا قلت لها: تفاءلي بالخير وإن شاء الله يقوم بالسلامة، وأثناء حديثي معها خرج رجل في أواخر الخمسينيات ذو وجه شاحب تمتلئ عينيه بالدموع، ولكن الرجولة تقيد ذلك الحزن وإذا به يقترب من زوجته ويقول لها: لا تحاتين إن شاء الله خير الطبيب طمني، أنهى كلماته مع زوجته وذهب بعيدا عنهم واختفى عن النظر وهنا أصابتني الدهشة وقمت بسؤال نفسي: أين ذهب؟ وكيف يترك ابنه وزوجته هكذا؟ وأثناء التفكير أتى دوري للدخول على الطبيب وأثناء ذهابي للغرفة للكشف وجدت الأب يختفي بين الحوائط جالسا على الأرض يبكي بمفرده لكي لا يشاهده أحد.

لم يقدر الأب بأن يتحمل ما ألم بفلذة كبده؟ وتناسى القوة والصرامة التي قد يعتقد البعض أنها من صفات الأبوة وأنهم لا يمتلكون ما يسمى العاطفة وبعد انتهائي من الكشف وخروجي من الغرفة وجدت الأب مازال تنهمر الدموع من عينيه بل وجدته يتحدث بصوت مسموع في هاتفه ويتكلم مع أحد الشخصيات للاهتمام بولده وأثناء توقفي ومشاهدتي للمشهد وقعت عينه بعيني، فحاول أن يمسح دموعه وإذا بي أقترب منه وأقول له: «دموعك غالية وبإذن الله سوف يقوم بالسلامة لك».

وأثناء قيادتي متجهة إلى المنزل أخذت ذاكرتي تستذكر ما رأته في المستشفى فوجدت أن الأم بالفعل هي التي تسهر وتتعب وتحمل وتربي أطفالها وعندما يحدث لهم شيء من الممكن أن دموعها تجعلنا نتعاطف ولو بعض الشيء معها، ولكن الأب يبقى هو عمود الأسرة وعندما تدمع عينيه تكون كالخنجر في قلب من يشاهد تلك الدموع، ويبقى السؤال: هل دمعة الرجل أصدق من دموع المرأة؟ في كلتا الحالتين تبقى دموعكم غالية.

مسك الختام: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) أسراء: 23.

كلمات

kalematent@gmail.com
هيا علي الفهد

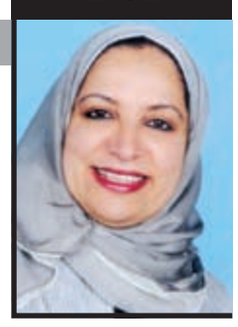

يوم الأم

ليس أصعب من ان تنتظر شيئا تعودت عليه فينقطع، الموت حق لكل هؤلاء، الذين كانوا حولك يوما واختفوا تماما، مثل نور الصباح حين يغزوه الوقت ويتلاشى، ويسيطر عليه الليل بظلامه، ذكرى الأموات كالمد والجزر، يعاند ذاكرتك ويتعبها.

يوم الأم، ليس عيدا كما يعترض البعض حين ينادي به البعض الآخر بهذا الاسم، ترجمة عن لغات أخرى، هو يوم أم، وليس عيدا عند الحضارات الأخرى.. لست أدري لماذا سمي بعيد عند الدول العربية والإسلامية، رغم حساسية التسمية.. لكن، تغيب أمهات تحت سيطرة مرض وحضور الموت، الموت الحق علينا كبشر، نولد ونعيش ثم نضمحل ونموت، ويمر الوقت حزينا، خاصة حين تتوالى الأيام والمناسبات، ويغيب عن أعيننا الأحباب، الذين كنا نهاديهم في المناسبات العديدة، التي تحافظ على وقتها ومناسبتها، ويغيب أصحابها، اللهم لا اعتراض، لكنه الشوق لمن احتواهم التراب، ولم تستطع أذرعنا احتواءهم، قبل شهور كانت معنا، وكانت هنا، ولأول يوم أم يمر، لا نقدر على إهدائها شيئا غير الدعاء بالرحمة والمغفرة.

ويمر العيد، كما يسمى عندنا، قاسيا مكفهرا، حين ينساك الأحياء، صعبة تلك المواقف، ومرة تلك المشاعر، تجاهل صعب من أحياء، ورغبة ملحة لرؤية من رحل.

مازالت ذاكرة أول هدية لست الحبايب، ست سنوات عمري، حين تعودت ولم أنقطع إلا حين انقطعت هي تحت جبروت الموت، لأول مرة لم أفكر في هدية لم أسع لشراء هدية، أتحرق شوقا لعودة أيام أشتري فيها هدية، وأغلف تلك الهدية، وأعطيها لأرى تلك الابتسامة، وأسمع تلك الكلمة، ما أصعب أن ترى فرقا بينك كابن وكأب.

ماذا ستأتي به الأيام بعد؟ تناقضات مزعجة، لن نعترض، غدا ستشرق شمس أخرى، بحفيد يوصل ما انقطع، ويعيد ابتسامة قيدت قهرا تحت بند قسوة الحياة.. وجميل حين عودتني موظفاتي الغاليات على احتفال بسيط في مكتبي، يعاملنني فيه كأم، ولست كرئيسة، قد نفترق غدا بتنقلات، وتغيير أماكن، وتقاعد، وسيكون ذلك اليوم وجعا آخر يدمر خلايا القلب، ويشتعل الشوق أيضا حين تشغلنا الحياة ببيت وزوج وأولاد، كم أكره فراق الأحباب، تحت أي عنوان، كم أمقت بُعد من تعودت على وجودهم، وكم أتألم حين أستعرض ذكرياتي معهم، اللهم لا اعتراض.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

استجوابات الوقت الضائع

عندما يهدد نائب باستجواب وزير في برلمان عجز بكامل أعضائه عن ان يجد مؤيدين لطرح الثقة في رئيس وزراء الحكومة، فاعلم ان الدعوة «سهالات» أو ان الاستجواب ليس أكثر من رسالة سياسية من النائب للوزير يريد منه تعيين شخص ما في منصب ما او مصلحة ما، ولكن ان يكون قد استخدم الاستجواب كأداة رقابية فلا وألف لا.

□ □ □

ان من يلوح بالاستجواب اليوم، او يهدد به، في وجه أي وزير وهو لم يقف مؤيدا للاستجواب السابق لرئيس الحكومة هو إما يمارس الفذلكة السياسية علينا، أو انه يريد تمرير أمر ما لا علاقة له بـ «أم» المصلحة العامة.

□ □ □

لنكن اكثر وضوحا، ان لا تؤيد الاستجواب السابق لرئيس مجلس الوزراء المستحق، ثم تخرج علينا بالتلويح باستجواب هذا الوزير أو ذاك، انت هنا تناقض ابسط قواعد المنطق السياسية البسيطة، بل تخرق المنطق «بكبره».

□ □ □

إن كان هناك من استجواب مستحق الآن فهو لرئيس الحكومة بمحور القضية الإسكانية، عدا ذلك استجواباتكم كلها لأي وزير كان إما مصالح انتخابية أو استعراض سياسي أو البحث عن منصب ما لشخص ما.

□ □ □

ما لكم تجاوزتم القضية الأخطر والاهم في البلد وهي القضية الإسكانية وأمسكتم بتلابيب قضية إدارية لا تخدم سوى شخص أو شخصين أو حتى خمسة؟.

□ □ □

تركتم قضية تمس 109 آلاف أسرة كويتية هي في رقابكم ورقبة رئيس الحكومة، وتعلقتم بقضية تمس خمسة أنفار؟.

□ □ □

هل تعتقدون اننا انتخبناكم لتفزعوا لفلان وعلان، ام انتخبناكم لتقوموا العوج وتحاربوا الفساد وتعيدوا حقوقنا ومكتسباتنا؟.

□ □ □

لا يا سادة، تمثيلكم لنا تكليف لكم لا تشريف لا لكم ولا لمن يعز عليكم، قضيتنا الإسكان الآن، ولا شيء غير الإسكان، وهي القضية الأهم والأخطر والأكثر إلحاحا من اي قضية أخرى، وأي قضية أخرى تلوحون بالاستجواب حولها هي قضية تظلموننا بها وتظلمون أنفسكم بل وتظلمون البلد.

□ □ □

الاستجواب كما نقول لكم دوما حق للنائب، ولكن النائب الذي رفض ان يشارك في تأييد استجواب مستحق لرئيس الحكومة حول القضية الإسكانية، في برلمان عجز عن ان يخرج منه من يؤيد ذلك الاستجواب، فلا يحق له التلويح بقضية ادنى من تلك القضية.

□ □ □

توضيح الواضح: استجوبوا عدل... وإلا لا تستجوبون.